

الاتجاه الرومانتيكي في شعر "أنا يا صديقة متعب بعروبتى" لنزار قباني

(دراسة تحليلية وصفية)

رسالة قدمها

مولانا أحسن

١٤٠٥٠٢٠٠٧

طالب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام - بندا أتشيه

٢٠١٩ م

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام بندا أتشيه مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة S.Hum

في اللغة العربية وأدبها

قدمها

مولانا أحسن

طالب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد ١٤٠٥٠٢٠٠٧٠

موافقة المشرفين

المشرف الثاني

المشرف الأول



(أيوب بردان الماجستير)



(الدكتور ذوالحلم الماجستير)

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرازي الإسلامية الحكومية

دار السلام بندا أتشيه مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ

١١ جمادي الأولى ١٤٤٠ هـ

١٨ يناير ٢٠١٩ م

دار السلام بندا أتشيه

لجنة المناقشة:

السكريتر

(أيوب بردان الماجستير)

الرئيس

(الدكتور ذوالحلم الماجستير)

العضو ٢

(محمد فردوس الماجستير)

العضو ١

(أبازاري جفار الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرازي

بندار السلام - بندا أتشيه

الدكتور فوزي إسماعيل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٨٠٥١١١٩٩٤٠٢١٠٠١

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذى جعل القلم للكتابة والكتابة للقراءة والقراءة للعبادة والعبادة لله تعالى، نصلى ونسلم على سيدنا محمد الموصوف والمشروف باشراف الصفات وبكمال فتوة وعلى آله الذى نعتر بهم الأبوة وللتابعين في محاسن الأخوة.

فقد انتهى الباحث بإذن الله وتوفيقه من إعداد هذه الرسالة تحت موضوع الاتجاه الرومانتيكي في شعر "أنا يا صديقة متعب بعرويتي" لنزار قباني وقدمها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية مادة من المواد الدراسية المقررة على الطالب للحصول على شهادة S.Hum في قسم اللغة العربية وأدبها.

فإن الباحث في هذا المقام يتقدم بخالص شكره لفضيلة المشرفين هما الدكتور شريف الدين الماجستير أيوب بردان الماجستير، على مساعدتهما وجهودهما في هذه الرسالة ، فيسأل الله لهما العفو والعافية، في الدنيا والآخرة.

كما تقدم الباحث بالشكر لرئيس الجامعة وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية ورئيس قسم اللغة العربية وأدبها، وجميع المحاضرين والمحاضرات الذين علموه وأفادوه عند إعداد هذه الرسالة، فيسأله تعالى أن يجزى لهم في عطائه، وأن يرفع درجاتهم، إنه سميع مجيب.

كما لا يفوت أن يتقدم بفائق الإجلال لولديه الكريم على دعمهم المادي
والمعنوي حتى يسر الله إتمام هذه الرسالة سائلا الله جل جلاله أن يسبغ عليهما
نعمه ظاهرة وباطنة، وأن يجزيهما عنه خير الجزاء، وأن يليها ثواب العافية في
الدنيا والآخرة.

بندا أتشييه ١ جمادى الأولى ١٤٤٠ هـ

٧ يناير ٢٠١٩ م

مولانا أحسن



SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan dibawah ini :

1. Nama : Maulana Achsan
2. NIM : 140502007
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa **Skripsi** yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul:

الاتجاه الرومانتيكي في شعر "أنا يا صديقة متعب بعروتي" لنزار قباني
(دراسة تحليلية وصفية)

Merupakan **hasil karya saya sendiri dan bukan plagiat**. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaedah-kaedah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Materi Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan penanggulangan Plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 7 Januari 2019

Yang membuat pernyataan,



Maulana Achsan

NIM.140502007

Abstrak

Nama : Maulana Achsan
NIM : 140502007
Fakultas/prodi : Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab
Judul : Al ittijah Ar Rumantiki fi syi'ri Ana yaa Shadiqah Mut'abun bi 'urubatiy li Nizar Qabbani
Tanggal sidang : 21 Januari 2019
Tebal skripsi : 42 halaman
Pembimbing I : Dr. Zulhelmi, M.Hsc
Pembimbing II : Aiyub Berdan, Lc., MA

Penelitian ini berjudul *al-ittijah ar-rumanttik fi syi'ri anaa yaa sadiqah mut'ab bi 'urubaty li nizar qabbani* (Dirasah tahliliyah washfiyah), Dalam penelitian ini peneliti membahas tentang pandangan romantisme secara umum yang terdapat di dalam *syair anaa yaa sadiqah mut'ab bi 'urubaty*. Adapun metode penelitian yang digunakan adalah metode analisis deskriptif. Hasil penelitian yang diperoleh, yaitu bahwa *syair anaa yaa sadiqah mut'ab bi 'urubaty li nizar qabbani* yang dikarang oleh Nizar Qabbani, dalam hal ini peneliti hanya mengkaji pandangan romantisme secara umum dalam pendekatan sosio politik. Pengarang syair ini mengkritik dan menyindir tentang perkembangan sosial politik dalam ruang lingkup jazirah Arab, akan tetapi kritikan dan sindiran yang ia utarakan dalam syair ini merupakan bentuk kesedihan, kegundahan, cinta, dan rasa nasionalismenya yang sangat tinggi terhadap jazirah Arab. Maka dari hal itu peneliti mengkaji syair yang bertemakan politik ini dengan kajian romantisme sastra secara umum. Secara keseluruhan syair ini mengandung 10 faqrah dan peneliti hanya mendapatkan 10 macam bentuk pandangan romantisme yang tentunya yang tujuh tersebut terdapat tanda-tanda romantisme. Dalam penelitian ini peneliti juga mengkaji tentang bagaimana proses lahirnya syair ini sehingga menjadi salah satu karya yang sangat berpengaruh dalam sosial politik khususnya dalam jazirah Arab pada saat itu.

تجريد

اسم الطالب	: مولانا أحسن
رقم القيد	: ١٤٠٥٠٢٠٠٧
الكلية/ القسم	: كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية وأدبها
موضوع الرسالة	: الاتجاه الرومانتيكي في شعر "أنا يا صديقة متعب بعروبي" لنزار قباني
تاريخ المناقشة	: ١٢ يناير ٢٠١٩
حجم الرسالة	: ٤٨
المشرف الأول	: الدكتور شريف الدين الماحيستير
المشرف الثاني	: أيوب بردان الماحيستير

موضوع هذه رسالة هي الاتجاه الرومانتيكي في شعر أنا يا صديقة متعب بعروبي لنزار قباني. ومنهج البحث الذي استخدم الباحث في هذه الرسالة هو دراسة تحليلية الوصفية وهي تحليل البيانات بطريقة وصفية أو وصف البيانات التي تجتمعها كما هي. حلل الباحث في هذه الفرصة عن الاتجاه الرومانتيكي على وجه العام عن رأي نزار قباني في مناسبة هذا الشعر. هذا الشعر يتعلق عن نشأة السياسة في جزيرة العرب، لذلك يحلل الباحث هذا البحث على النظر إلى وجه السياسة. كان نزار عن هذا الشعر ناقدا بتلميح الحب عن العرب لكن كل النقد هنا كان على أساس رومانتيكي وحبّه إلى دول العرب حيث سُمّي موضوع هذا الشعر بـ "أنا يا صديقة متعب بعروبي". من هذا الموضوع حدّثنا أنه

يكون محبًا بشدّة الوطنية إلى العرب بل لأجل غضبه وحزنه عن كلّ هذا التدمير
لذلك يشعر متعبًا بعروبتّه. لقد حلل الباحث أيضاً عن مناسبة هذا الشعر
الرومانتيكي الذي خصّص الشاعر على وجه العام عن السياسة والاجتماعية



محتويات البحث

أ.....	كلمة الشكر
ب.....	محتويات البحث
ج.....	تجريد
١	الباب الأول : مقدمة
١	أ. خلفية البحث
٢	ب. مشكلة البحث
٣	ج. أغراض البحث
٣	د. معاني المصطلحات
٤	هـ. الدراسات السابقة
٦	و. منهج البحث
٨	الباب الثاني : ترجمة نزار قباني
٨	أ. حياته ونشأته
١٠	ب. دراسته
١١	ج. عمله
١٢	د. حبه
١٣	هـ. وفاته
١٥	الباب الثالث : لمحة عن المذهب الرومانيكي
١٥	أ. مفهوم الرومانيكية
١٧	ب. عناصر الرومانيكية

- ج. العلامة من الرومانتيكية ١٧
- د. الاتجاه الرومانتيكية ١٨
- هـ. خصائص الرومانسية ١٩
- و. الخيال الممنح ٢١
- ز. المفهوم الوجداني الرومانسي للشعر ٢٣

الباب الرابع: تحليل الاتجاه الرومانتيكي في شعر "أنا يا صديقة متعب بعروبتى" لنزار قباني

- أ. عناصر الرومانتيكي في شعر "أنا يا صديقة متعب بعروبتى" لنزار قباني ٣٣
- ب. العوامل التي تؤثر في إيجاد هذا الشعر ٣٣
- الباب الخامس : خاتمة ٣٨
- أ. النتائج ٣٨
- ب. التوصيات ٣٩
- المراجع ٣٩

الباب الأول

مقدمة

١. خلفية البحث

في عالم الأدب العربي، كلمة أدب من الكلمات التي تطور معناها بتطور حياة الأمة العربية وانتقالها من دور البداوة إلى أدوار المدينة والحضارة. وقد اختلفت عليها معانٍ متقاربة حتى أخذت معناها الذي يتبادر إلى أذهاننا اليوم، وهو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين، سواء أكان شعراً أم نثراً^١. الأدب هو انعكاس للبيئة الثقافية، وهو نص جدلي بين المؤلف والحالة الاجتماعية التي تشكله أو هو تفسير للتاريخ الجدلي وضعت في الأعمال الأدبية.

أما الرومانتيكية فهي مذهب أدبي من أخطر ما عرفت الحياة الأدبية العالمية سواء في فلسفته العاطفية ومبادئه الإنسانية أم في آثاره الأدبية والاجتماعية. وتعد الرومانتيكية أهم حركة أدبية في تاريخ الأدب العالمي والأدب الرومانتيكي يحدد العقل ويتوج مكانه العاطفة والشعور ويسلم القيادة للقلب الذي هو منبع الإلهام والهادي الذي لا يخطئ لأنه موطن الشعور ومكان الضمير. يعتقد الرومانتيكيون أن الشاعر له علمه الخاص به حيث تلعب التجارب

^١ شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٠)، ص ٧

دورا أقل مما يقوم به الشعور الذاتي، وعالمه الذي يحيا فيه يفوق العالم الطبيعي ، وهو فيه الأمر المسيطر، وكل ما فيه عجيب خارق.

المذهب الرومانتيكي هو المذهب يعتمد على العاطفة والقلب
لأنهما كمنبع الإلهام وموطن الشعور، ومذهب الرومانتيكي فلا يؤمن
بها إلا بالجمال العاطفي الإنساني^٢.

بعد أن يقرأ الباحث هذا الشعر "أنا يا صديقة متعب
بعروبي" لنزار قباني يوجد فيه المذهب الرومانتيكي جذبة الإنتباح
لتحليله . فمن هنا أراد الباحث أن يحلل هذا الشعر الذي كتبه
الباحث تحت موضوع لاتجاه الرومانتيكي في شعر "أنا يا صديقة
متعب بعروبي" لنزار قباني.

٢. مشكلة البحث

وترتكز هذه الرسالة في مسألة :

١. ما عناصر الرومانتيكي في شعر "أنا يا صديقة متعب بعروبي"
لنزار قباني ؟

٢. ما هي العوامل التي تؤثر في مناسبة هذا الشعر ؟

^٢ زحام ليلة الوحدة ، الرسالة بالموضوع الرومانتيكي في رواية فتوح أندالموس لحرزي زيدان، جملة سونان

أمبيل :سورابايا، ٢٠١٨) ص ٢٧

٣. أغراض البحث

أما أغراض البحث في هذه الرسالة فهي :

١. معرفة عناصر الرومانتيكي في شعر "أنا يا صديقة متعب بعروبتى"

لنزار قباني

٢. معرفة العوامل التي تؤثر في مناسبة هذا الشعر

٤. معاني المصطلحات

- شَعْرَ : (اسم)

مصدر: شَعَرَ

- شَعَرَ : (فعل)

شَعَرَ / شَعَرَ - يَشَعُرُ ، شَعْرًا شَعْرًا شَعُورًا ، فهو شاعر ،

والمفعول مشعور - للمتعدّي

وأما إصطلاحا هو الفن أو العمل اللذي يؤديه الشاعر في

قصائد تعد قسما من الأدب.

فن التأليف المنظوم الموزون مكتوبا أو مقولا، ويكون قائما

على العاطفة والخيال والنغم والجرس، وينظم لغايات جمالية أو سياسية

أو إجتماعية. (الشعر ليس عملا سهلا ساذجا كما يعتقد كثير من

الناس، بل هو عمل معقد غاية التعقيد، هو صنا يتحقق لها في كل

لغة طائفة من المصطلحات والتقاليد، ما يزال النقاد منذ

أرسطاليسيحاولون أن يصفوها بما يقيمون عليها من مرادف ومقاييس).^٣

يسخر كثير من النقاد من تعريف الشعر بأنه "الكلام الموزون المقفى"، على أساس أن الوزن والقافية لا يكفيان لتمييز هذا الفن، إذ النظم هو أيضا كلام موزون مقفى، ولكنه بكل تأكيد ليس شعرا، ذلك أن الشعر ليس كلاما ووزنا وقافية فحسب، بل هو أشياء أخرى إلى جانب الكلام والوزن ولقافية.

- رومانتيكية: (اسم)

(د ب ف) رومانسية، نزعة في جميعوع الفن تعرف بالعودة إلى الطبيعة وإثارة الحس والعاطفة على العقل والمنطق والإعلاء من شأن الخيال، وتقوم على معارضة الكلاسيكية المدرسة الرومانتيكية أنصار هذه النزعة ومن يتبعونها.^٤

وكلمة "الرومان" يأخذ من لغة للاتيني فرنسا وإيطاليا وسبايول التي معناها الحب وهي حينئذ من قصة الأبطال المقرونة بالحب.

٥. الدراسة السابقة

أ. روستينا (٢١٥)

هدفت هذه الرسالة إلى معرفة الاتجاه الرومانتيكي في شعر صمت من أجل غرة محمود درويش . ومنهج البحث الذي

^٣ شوقي ضيف، الفن و ملامحه الشعر العربي، (القاهرة : دار المعارف، ١٩٦٠)، ص: ١٣

^٤ معجم المعاني

استخدمت الباحثة في كتابة هذه الرسالة فهو منهج البحث الوصفي التحليلي . ومن النتائج التي حصل عليها الباحثة هي : وجد الباحث الاتجاه الرومنتيكي في شعر صفت من أجل غزوة محمود درويش و وجهت إلى بعض وجهات النظر منها نظر عن الحزن و القلق و التمزق النفس و الانفعال.

ب . رينأرندار (٢١٣)

هدفت هذه الرسالة لمعرفة الاتجاه الرومانتيكي في قصيدة الأسد الباكي لخليل مطران. ومنهج البحث الذي استخدمت الباحثة في كتابة هذه الرسالة منهج البحث الوصفي التحليلي , و وجهت إلى بعض وجهات النظر منها نظر عن الحزن و القلق و التمزق النفس و الانفعال.

ج . إنداه بوجي أستوتي (٢٠٠٢)

هدفت هذه الرسالة إلى معرفة عن المذهب الرومانتيكي في قصة "ممو زين" لرمضان البوطي. ومنهج البحث الذي استخدمت الباحثة في كتابة هذه الدراسة هي الوصفي التحليلي، هذه الرسالة تركز إلى العناصر الرومانتيكي في قصة ممو زين بالخصائص الرومانتيكي عن الجمال والسعادة والحزن .

هذا النص يدل على جمال جزيرة بوطان التي تتكون من الأنهار والبساتين والجبال الجميلة كله. قد ذكر البوطي جمال هذه الجزيرة بكلمته جزيرة بوطان حول البساتين وبريق دجلة التي يحف بمعظم

جهاثها ، جبالها الشاهقة في جو السماء و حوله با الخضراء أيضا .
وهي آيات الجلال لخلق الله والأشياء العجيبة الجميلة الجذابة لمن
نظرها .

كلهم من هذه الدراسة السابقة هن يبحثن عن الاتجاه
الرومانتيكي شعر ص من أجل غزوة لمحمود د و في قصيدة
الأسد الباكي لخليل مطران . و المذهب الرومانتيكي في قصة "موزين"
لرمضان البوطي.

ولكن لم يوجد البحث بموضوع الاتجاه الرومانتيكي في شعر أنا يا
صديقة متعب بعروبي لنزار قباني . ولذلك يريد الباحث أن يبحث و
يحللها في هذا البحث .

٦ . منهج البحث

أما المنهج الذي يستخدمه الباحث في كتابة هذه الرسالة فهو
المنهج الوصفي التحليلي حيث أنه طريقة الاسقراء على النظرية
الرومانتيكية بالتحليلية الوصفية. وأما لجمع المعلومات والبيانات المحتاجة
لهذه الرسالة فيعتمد الباحث على طريقة البحث المكتبي حيث أن
يطالع الباحث على الكتب والدوريات التي تتعلق بهذه الرسالة . وأما
في كتابة هذه الرسالة فيعتمد الباحث على الكتاب الذي قرره قسم

اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانري
الإسلامية الحكومية دار السلام.



الباب الثاني

ترجمة نزار قباني

نزار قباني (دبلوماسي وشاعر سوري عرب معاصر، وهو كان من ١٩٩٨-١٩٢٣) كبار المحدثين في الأدب العرب المعاصر. تغزل بالمرأة، وأمسك بيدها إلى عالم الإنطلاق والتحرر، حتى غدا شاعر المرأة من دون منازع. يحمل قلبه بين يديه، ويقدمه خبزاً يومياً على مذبح الحب بصورة فيه الكثير من الجرأة التي لم يعتد مثله اشعر الغزل قبل ذلك وهو ٧٨. معروف معروف بشاعر الحب والمرأة عند العرب المعاصر.

١. نشأته

ولد نزار توفيق قباني في مارس عام ٢١ م في حي مئذنة الشحم، أحد ١٩٢٣ أحياء دمشق القديمة من عائلة دمشقية عريقة وثرية ذات أصول تركية عريقة، هي أسرة قباني. ومن أبرز أفرادها أبو خليل القباني. فقد أحدث ثورة أدبية قبل نزار في سوريا، إذ كان من أوائل رواد ومؤسس المسرح العرب في مصر^٢. رجال الثورة السورية الأماجد، وله محل معروف، كان والده تاجراً

^١ محمد شهيد، الإسلام، نزار قباني: شاعر الحب والمرأة، the dhaka arabic journal university ص

^٢ نفس المكان

دمشقياً معروف. وكان نزار يساعده في عملية البيع عندما كان في صباه. أنجب توفيق قباني ستة أبناء: نزار، رشيد، هيفاء، معتز، صباح وصال التي ماتت في ريعان شبابها^٣. ولأمه فائزة اقبیق كانت تحبه كثيراً وتخصه في المحبة، فوصفها في إحدى قصائد "الحب": أما أمي فكانت ينبوع عاطفة يعطي بغير حساب. كانت تعتبرني ولدها المفصل وتخصني دون سائر إخوتي بالطيبات وتبلي مطالبي الطفولية بلا شكوى ولا تذمر^٤

فكان الشاعر معها يشعر بالأمن والحنان، حتى أصبح شاباً. وكان نزار سعيداً بين قوة الشخصية لدلائب والحنان والدفء في أحضان الأم، وهو يعترف بأن أثر والده عليه كان أكثر. وهو يلخص العلاقة بين والديه بأن والده كان ناراً ولأمه كانت ماءً، ففضل لهيب النار على رقة الماء وعذوبته^٥. يقول نزار قباني عن نشأته: "ولدت في دمشق في آذار، مارس ١٩٢٣ بيت واسع كثير الماء والزهر من منازل دمشق القديمة. والدي توفيق القباني، تاجر وجيه في حيه عمل في الحركة الوطنية ووهب حياته وماله لها، تميز أبي بحساسية نادرة وبجبه للشعر ولكل مهو جميل ورق الحس الفني المرهف بدوره عن عمه أبي خليل القباني الشاعر والمؤلف والملحن والممثل وبادر أول بذرة في نهضة المسرح المصري.

^٣ نفس المكان

^٤ نزار قباني، قصة توفيق القباني مع الشعر، ص: ٧٧

^٥ محمد شهيد، المرجع السابق، ص ٢

امتازت طفولتي بحب عجيب للاكتشاف وتفكيك الأشياء وردها إلى أجزائه ا
ومطاردة الأشكال النادرة وتحطيم الجميل من الألعاب بحثا عن المجهول الأجل"

و ورث القباني من أبيه، ميله نحو الشعر كما ورث عن عم والده أبو خليل
القباني حبه للفن بمختلف أشكاله، يقول في مذكراته أيضا، أنه خلال طفولته
كان يحب الرسم غارق في بحر من الألوان، ثم اهتم بالموسيقى لفترة قصيرة.
وتعلم على يد أستاذ خاص العزف والتلحين على آلة العود، لكن الدراسة
خصوصا خلال المرحلة الثانوية، جعلته يعتكف عنها. يقول نزار قباني: "عנית
في بداية حياتي بالرسم. فمن الخامسة إلى الثانية عشر قرعمر ي كنت أعيش
في بحر من الألوان. أرسم على الأرض وعلى الجدران وألطيخ كل ما تقع عليه
يدي بحثا عن أشكال جديدة. ثم انتقلت بعدها إلى الموسيقى ولكن مشاكل
الدراسة الثانوية أبعدتني عن هذه الهواية"

٢. دراسته

كانت بداية نزار قباني الشعرية مبكرة، إذ كتب قصائده الأولى في
عام ١٩٣٩م، وفي بداية مرحلة دراسته الجامعية تمكن من نشر ديوانه الأول
(قالت لي السمراء)، ودفع تكاليف نشره من مصروفه الشخصي، وفور
انتشار الديوان انقسم القراء، والناس بين المؤيدين، والمعارضين له، فكانت

^١ محمد شهيد، المرجع السابق، ص ٢

نظرة مؤيدي الديوان، أن نزار قباني تمكن من عمل نقلة شعرية حديثة، واستخدام لغة معاصرة. أما نظرة معارضي الديوان، فقالوا: أنه ليس إلا مجرد ديوان مليء بالكلمات غير الأخلاقية، والتي لا تناسب ذوق القارئ العربي، ولم يدرك معارضو الديوان أنهم ساهموا بطريقة غير مباشرة، في نشر الديوان بين الناس، والزيادة من مبيعاته.

التحق نزار في السابعة من عمره بمدرسة الكلية العلمية الوطنية بدمشق وتخرج فيها سنة ١٩٤١م في الثامنة عشر من العمر حاملاً شهادة البكالوريا الأول "القسم الادبي" والتي كان لها دور واضح ومهم في تشكيل بيته الثقافية ومنها انتقل الى مدرسة التجهيز حيث حصل على شهادة البكالوريا الثانية "قسم الفللفة" سنة ١٩٤٠ م، ثم التحق بكلية الحقوق بالجامعة السورية في دمشق وتخرج فيها سنة ١٩٤٥ م. وكان نزار قد أتقن ثلاث لغات الفرنسية والإنجليزية بالإضافة إلى لغته الأم لعربية التي أنقنها. و هو تعلم اللغة الإنجليزية على أصولها، عندما عمل سفير سوريا في لندن بين عامي ١٩٥٢-١٩٥٥^٧

٣. عمله

^٧ نفس المكان

وفي سنة ١٩٤٥ بعد تخرجه من كلية الحقوق خدّم بلاده بالتحاقه في السلك الدبلوماسي بوزارة الخارجية السورية. وفي سنة ١٩٢٥ عين أولا في السفارة السورية في القاهرة وله من العمر ٢٢ عاما. ولما كان العمل الدبلوماسي من شروطه الاستقرار، فلم تطل إقامة نزار في القاهرة حتى سنة ١٩٤٨ م. فانتقل منها إلى عواصم أخرى مختلفة، وعمل في السفارة السورية في أنقرة (١٩٤٨-١٩٥٢) ولندن (١٩٥٥-١٩٥٢) ومديرد (١٩٥٥-١٩٥٩) وبكين (١٩٥٩-١٩٦١) وبيروت. وبعد إتمام الوحدة بين مصر وسوريا عم ١٩٥٩ م، تم تعيينه سكرتيرا ثانيا للجمهورية المتحدة في سفارتها بالصين، وظل نزار يعمل في الخارجية السورية أكثر من ٢٠ عاما متمسكا بعمله الدبلوماسي. وبقي نزار في الحقل الدبلوماسي إلى أن قدم استقالته في سنة ١٩٦٦ م، ثم أسس في بيروت دارا للنشر تحمل اسمه وتفرغ للشعر^٨

٤. حبه

تزوج نزار قباني مرتين: الأولى من ابنة عمه من سورية تدعى "زهرة أبيض" وأنجب منها هدياء وتوفيق وزهراء، وقد توفي توفيق بمرض القلب وهو في السابعة عشرة من عمره مصابا بمرض القلب، وكان طالبا بكلية الطب جامعة القاهرة.

^٨ نفس المكان

وكانت وفاته صدمة نبيرة لنزار، ورثاه نزار بقصيدة شهيرة عنوانها "الأمير الخرافي توفيق قباني"، بأن يدفن بجواره بعد موته^٩.

والثانية كانت عراقية في سنة ١٩٦٩ م، هي بلقيس الراوي. وانجب منها عمر وزينب. وفي عام ١٩٨٢ قتلت بلقيس الراوي في انفجار السفارة العراقية في بيروت، وترك رجليها اثرا نفسيا سينا عند نزار، ورثاها بقصيدة شعرية شهيرة اسمها "بلقيس"^{١٠}.

٥. وفاته

بعد مقتل حبيبته وشريكة عمره بلقيس حمل الوطن العرب كله مسؤولية قتلها. ورفض نزار أن يتزوج، وترى بيروت وتنقل في باريس حنيف حتى استقر به المقام في لندن التي قضى بها الأعوام الخمسة عشر الأخيرة من حياته في شقة وحيدا. ومن لندن كان نزار يكتب أشعاره ويثير المعارك والجدل. خاصة قصائده السياسية خلال فترة التسعينات مثل: "متى يعلنون وفاة العرب؟"، و"أم كلثوم على قائمة التطبيع" و"المهرولون". وبعد رحلة طويلة في عالم الشعر والحب

^٩ نفس المكان

^{١٠} نفس المرجع، ص ٤

والثورة عاد نزار قباني الى مسقط رأسه وعاش بقية حياته الاولى دمشق ، لتستقر روحه فيها بعد وافته المنية في لندن سنة ١٩٩٨ م و كان عمره ٧٥ عاما.



الباب الثالث

لمحة عن المذهب الرومانتيكي

١. مفهوم الرومانتيكية

كلمة "الرومان" يأخذ من لغة اللاتيني فرنسا و إيطاليا و سبباول التي معناها الحب وهي حينئذ من قصة الأبطال المقرونة بالحب.

ورأى سومارجو أن معنى لرومانتيكية اصطلاحا الأدبي يدل على شعور الحب من ناحية العلمية . وكثيرا ما تشمل الأدبي الحبي عن الثناء والحمد إلى الأعظم من خصائصه و تصويره وحوادث و مواقف حتى بعدت من الوقائع.^١

ورأى فاروق أن الرومانتيكية شجرة كبيرة وكمالة ونعمة أو كل الشيء الذي فيه اتحاد التوازن والحب مثل الجنة.^٢

^١ حاتم ليلة للوحدة ، الرسالة بالموضوع الرومانتيكي في رواية فتح أندلوس لجزري زيدان، جامعة سونان

أمبيل، سورا بايا، ص ٢٦

^٢ نفس المكان، ص ٢٦

الرومانتيكية هي الذهب يعتمد على العاطفة والقلب لأنهما كمنبع
الالهام وموطن الشعور، والرومانتيكية فلا يؤمن بها إلا بالجمال الغاطفي
الإنساني.

"للرومانتيكية"، هي إحدى المذاهب الأدبية التي تهتم بالإنسانية وما
تمتلى به من خيالات ومشاعر وعواطف مهما كانت طبيعة الشخص المؤمن بها،
سواء كان مؤمناً أو ملحدًا، مع الانتباه لضرورة وضع مساحة بين الأدب
والأخلاق، ولذلك فإن من الصفات التي تطلق على الرومانسية أنه سهلة
التعبير و متلفعة الأفكار وتطلق العنان للنفس لتكون على طبيعتها ومستجيبة
لأهوائها.^٣

وكلمة الرومانسية مشتقة من كلمة "romance" وتعني القصة أو
الرواية التي تتكلم عن المغامرات الخيالية والعواطف الكثيرة وليس للعقل سلطة
عليها، ولا تستند على الأسلوب التقليدي الكلاسيكي الذي يعتمد على الأناقة
الشكلية، وتعلي من شأن الخيال الواسع والعميق الذي يتضمن الهروب من
الواقع وعدم الالتفات كثيرا إليه.^٤

^٣ نفس المراجع، ص ٢٧

^٤ نفس المكان، ص ٢٧

٢. عناصر الرومانتيكية

الحب

في كل الحب يجهول صاحبه أن يعبره ويتصله يلقى في نفسه في توصيل الرومانتيكية. هذا العنصر ينظر من الشخصية. والظاهر أن الحب هو الشعر الجذاب بين الرجال والنساء. في الحب يوجد الود والعطف ولرحمة والذاكرة والتفكير والقلق والخوف والشوق المختلطة في القلب. والحب أو الرومانتيكية في الرواية صورة من الحب في الوقائع.^٥

التعبير

ويحلل العنصر من الرومانتيكية من تعبيرها ومحتواها وهو بين الشعر والتفكير من الرجال والنساء مثل الشوق والحب والحزن والمسكين والغني والقدومة والذهاب هذا بالنظر إلى تصوير الشخصية.

٣. العلامة من الرومانتيكية

رأى هيأت و جودي بوريجان أن العلامة من الرومانتيكية هي كما يلي

- تشمل الرواية شديد الشعور من الشخصية.

- تلقي الشعور في القلب.

^٥ نفس المراجع، ص ٢٨

- ما في الرواية أشد مما في الواقع.

٤. الاتجاه الرومانتيكية

ساد المذهب الكلاسيكي في أوروبا منذ القرن السابع عشر حتى أواخر القرن الثامن عشر، و امتد في بعض البلدان الأوروبية إلى جزء من القرن التاسع عشر، فتمتع بسيادة طويلة الأمد، لم يحظ بمثلها مذهب من المذاهب الأدبية التي خلفته، ثم قام المذهب الرومانتيكي على أنقاضه، ولم يتم لهذا المذهب الانتصار إلا بعد أن هوجمت حصون المذهب الكلاسيكي على يد الأدباء والفلاسفة، من دعاة التجديد طوال لقرن الثامن عشر.^٦

ومن المؤكد أن حملات كثيرة قد شنت على هذا المذهب باعتباره يتنافى مع المذهب الرومانسي في أبرز خصائصه. ولا شك أن هذه الحملات المناوئة للكلاسيكية هي التي مهدت السبيل لظهور الرومانسية.^٧ ويبدو أن خصائص الرومانسية قد استحوذت على عقول شعراء هذا المذهب حتى ثاروا ضد الكلاسيكية ردا عليها في فلسفتها الفنية، وعلى أخص خصائصها والتي منها: "إن الكلاسيكية تقوم أساسا على التقليد والاتباع، وخاصة تقليد النماذج اليونانية والرومانية، فإن الرومانسية ثارت على هذه الرؤية ودعت لأن يكون

^٦ عبد الله حضر حمد، الأدب العربي الحديث، (دار الفجر : القاهرة، ٢٠١٧) ص ١٠٩

^٧ نفس المكان، ص ١٠٩

الإبداع نابعا من مبدئها الأساسي وهي "الحرية"، وبقدر ما كان الكلاسيكيون يحكمون العقل والمنطق في كل شيء، ويؤمنون بالرصانة والاعتدال في رؤاهم ومواقفهم، فإن الرومانسيين على عكس من ذلك يؤمنون إيمانا قويا بالانطلاق والتحرر حتى ترتاد النفس أفقا واسعة رحبة".^٨

وفي تصفح لاختلاف المذاهب والمدارس الأدبية من كلاسيكية وواقعية ورمزية فإن الرومانسية تعد أهم حركة أدبية في تاريخ الأدب الأوروبي بما اشتملت عليه من مبادئ.^٩ ولما مهد لها من اتجاهات في القرن الثامن عشر، قد يسرت للإنسان الحصول على حقوقه إذ مهدت للثورات وعاصرتها ثم كانت خطوة في سبيل نشأة المذاهب الأدبية المختلفة فيما بعد.

٥. خصائص الرومانسية:

إن الرومانسية قامت على أنقاض الكلاسيكية و خالفتها في كثير من أسسها العامة:

^٨ نفس المكان، ص ١٠٩

^٩ نفس المكان، ص ١٠٩

إن الرومانسيين يعتبرون العقل في ميدان الفن معارضا للخيال والإلهام
الحر فهم بذلك يحددون سلطان العقل، ويتوجون مكانه العاطفة ولشعور
وتسليم القيادة إلى القلب الذي هو سبغ الإلهام، والهادي الذي يخطئ. لأنه
موطن الشعور. ومكان الضمير يقول الفراددي موسيه " أول مسألة لي هي ألا
ألقي بالا إلى العقل "١١" ويقول شوليو: "العقل منبع الأخطاء الذي لا ينيض
والسم الذي يفسد مشاعرنا نحو الطبيعة ويقتل الحقيقة التي منبعها العقل، إنما
أنت فتنة قد يعجب بك الناس ولكن قلما يحبونك إذ لا يؤثر فينا إلا ما يوحى
به القلب" ١١

تعتبر الرومانسية الإنسان منبع القيم جميعا، وتجعل الفرد جديرا بعناية
الأدب، ١٢ فالرومانسيون يتغنون بجمال النفوس عظيمة كانت أم وضيفة
وتأخذهم لرحمة بالجنس البشري كله فتفيض عيونهم بالدموع لضحايا المجتمع
منادين بإنصافهم مهاجمين ما استقر في المجتمع من قواعد ومتمسكين بالحياة
الوديدة الجميلة في الطبقات البسيطة التي تحي بما لا يحظى به ذووا الجاه من
الطبقات الأرستقراطية ١٣

١١ نفس المراجع، ص ١١١

١٢ نفس المكان، ص ١١١

١٣ نفس المكان، ص ١١١

٦. الخيال المجنح:

الرومانتيكيون في أدبهم لا ينشدون الحقيقة التي تواضع عليها الناس وأقرها المنطق السائد ومهما تكن من صلة بين أدبهم والحياة الواقعية فهي صلة الحلم المتحرر من حقائق المجتمع ومما يقدسه ذلك المجتمع من تقاليد " فالصور والأخيلة الأصلية التي تستخدمها لغة الأحلام، ولغة التنبؤ الشعري توجد في الطبيعة التي تحيط بنا.^{١٤}

الأدب الرومانتيكي، أدب تقدمي ينظر إلى المستقبل ليغير الحاضر ويستبدل به خير منه فالجنوح إلى الثورة والتعلق بالمطلق واللامحدود من أخص خصائص المذاهب الرومانسي.

الذاتية وإبراز الشخصية (شخصية الأديب) " لأن غرض الرومانسية الوحيد هو الحقيقة لفردية، أي أسرار طبيعة الكاتب الخاصة، وأن أول واجبات الكاتب أن يكون نفسه بكل ما في هذه الكلمة من معنى. وهو ما عبر عنه فيكتور هيجو بقوله: " على الشاعر أن ينهل عبقريته من روحه وقلبه "^{١٥}

^{١٤} نفس المكان، ص ١١١

^{١٥} - نفس المكان

بدأت بذور الشعر الحديث في الجزائر مع الأمير عبد القادر الذي يعد بحق من "رواد الحركة الأدبية الحديثة في المغرب عموماً، وفي الجزائر خصوصاً" ^{١٦} فهو زعيم مدرسة الأحياء في الجزائر كما يرى بعض الدارسين الجزائريين، وكما كان محمود سامي البارودي رائدا لها في مصر والمشرق العربي.

ثم جاءت فترة الركود الأدبي والتي أصابت الشعر خصوصاً، لأن الشعراء هم أكثر الناس إحساساً بلواقع، فالخمول الفكري والثقافي أعقبه ركود شعري في جل الميادين "وامتد ذلك حتى أواخر القرن التاسع عشر حين بدأ يسري في المجتمع انتعاش واعد باستئناف النهوض بعد الانكسار بفعل عوامل مختلفة داخلية وخارجية" ^{١٧} وتعد الحركة الإصلاحية في الجزائر من أهم العوامل التي ساعدت على بروز نهضة شعرية في الوطن ومعها بدأت "حادثة الشعر الجزائري بالمفهوم الدقيق لكلمة حادثة" ^{١٨}

لا انطلاق الحركة الإصلاحية في الجزائر دور فعال في نهضة الشعر، حيث أخذ الشعراء يصبغون شعرهم بألوان مذهبية عدة "واستطاعوا أن يستجيبوا

^{١٦} - نفس المكانا

^{١٧} نفس المراجع، ص ٤١

^{١٨} نفس المكان

ويتفاعلوا مع بعض الاتجاهات التي قد تعتبر جديدة آنئذ كالاتجاه الوجداني الرومانسي.^{١٩١}

وهم في ذلك متأثرون بالشعراء الرومانسيين في المشرق العربي "بجماعة أبو لو"، وشعره المهجر فكل الشعراء الجزائريين بدءا من رمضك حمود إلى مفدي زكرياء وأبو القاسم سعد الله والطاهر بوشوشي ومبارك جلواح العباسي وأحمد سحنون ومحمد الأخضر السائحي وعبد الكريم العقون وأحمد معاش الباتني، قد تناولوا في أشعارهم قضايا تعد بحق من صميم الشعر الرومانسي كموضوع الطبيعة، والمفرد والمجتمع، والمرأة والحب، إضافة إلى النزعة الثورية التي هي من أخص خصائص الاتجاه الرومانسي.

وهي القضايا التي سنعالجها في ما يأتي ونحاول التدليل على وجودها في الشعر الجزائري.

٧. المفهوم الوجداني الرومانسي للشعر:

من السمات البارزة التي تميز الرومانسية عن غيرها من المذاهب الأدبية الأخرى كونها تعبر عن العاطفة قبل كل شيء. ولما كان الانفعال العاطفي في

^{١٩} عبد الله حضر حمد، المرجع السابق، ص ١١٦

أعمق ما فيه من حرة لا يستطيع الخضوع لقانون خارجي دون أن يخون ذاته
 وجب أن يكون الأدب المعبر عنه حراك ذلك هو الشعور بالحرية، وهو الذي
 جعل الأدباء والشعراء الرومانسيين يدعون باستمرار إلى التحرر من القوالب
 الجاهزة والقواعد الصارمة وهذا الموقف من الإبداع الفني هو الذي جعل
 الرومانسية تثور على الكلاسيكية التي تفرض القوالب والأطر في العمل الأدبي.
 إن نزعة التحدي هذه هي التي جعلت الرومانسيين ينظرون إلى الشعر من هذه
 الزاوية، ففقدوا بين التحرر في المضمون والرؤية والموقف، وبين لتحرر في الشكل
 واللغة والموسيقى والخيال.^{٢٠}



الباب الرابع

الاتجاه الرومانتيكي في شعر أنا يا صديقة متعب بعروبتى

أراد الباحث في هذا الباب أن يحلل بعض البيت عما يتعلق عن الاتجاه الرومانتيكي وعن العوامل التي تؤثر في مناسبة هذا الشعر.

حلل الباحث في هذه الفرصة عن الاتجاه الرومانتيكي على وجه العام عن رأي نزار قباني في مناسبة هذا الشعر. هذا الشعر يتعلق عن نشأة السياسة في جزيرة العرب، لذلك يحلل الباحث هذا البحث على النظر إلى وجه السياسة.

الاتجاه الرومانتيكي المراد هنا ليس نظرا إلى حب المرأة أم الزوج لكن نظرا إلى رثاء وحزن مؤلف هذا الشعر عن نشأة السياسة في جزيرة العرب. كان نظار قباني مؤلفا لهذا الشعر على أثر حب وحزنه عن فساد الحضاري الأدبي.

أ. عناصر الرومانتيكي في شعر أنا يا صديقة متعب بعروبتى :

١. يا تونس الخضراء جئتكَ عاشقا

في البيت الأول وجد الباحث أن الشاعر لمح عن بلد تونس، لأن مناسبة هذا الشعر عندى زيارة الشاعر إلى تونس الخضراء. أن تونس هي دولة تقع في شمال أفريقيا، وأما تونس الخضراء هي واحدة من أجمل الدول العربية، اسمها الرسمي الجمهورية التونسية، تقع في قارة أفريقيا على ساحل البحر الأبيض المتوسط، وتتميز بمدنها الرائعة وخلفيتها التاريخية العريضة نظرا لمرور العديد من الحضارات المختلفة عليها.^١

إذاً استفاد الباحث أنّ نزار يشعر بشدّة الحب رومانتيكيا حقيقيا عن بلد تونس وتونس الخضراء خاصةً. وعلامة الرومانتيكي فيه "أشدّ مما في الواقع" ، بل في الواقع أن تونس لم تكن كما قال النزار في شعره.

أنشأ نزار هذ الشعر ابتداءً بتلميح تونس لأنها أجمل الدولة في إفريقيا عن المنظر الجميل والمخضر ووقعت مناسبة هذا الشعر عندى زيارته إلى تونس.

٢. إني الدمشقي الذي احترق الهوى

هذا البيت الثالث من هذا الشعر، صوّر نزار هنا أنه يشعر

بشدّة الحب في هواه، وتخيل عن وجود أحسن الحضار العربي.

^١ جولوسون ساجلامر البحر الأبيض المتوسط: مهد الحضارة

لكن الأحوال العربي في هذا الحديث لم يكن حسنا كمثل
تخيل نظار في هذا الشعر. وعن هذه الحال قالت رنا قباني في كتابه
"عندما نرى العرب وهم بين قطعان خيولهم وإبلهم، ونرى حياتهم
الرفيعة النبيلة الغنية بالتقاليد الرفيعة والمفعمة بذكريات البطولة".^٢

لذلك وجدنا علامة الرومانتيكي "تلقي الشعور في القلب"
من هذا البيت.

٣. جف الشذى وتفرق الأصحاب
المراد من هذا البيت أن الشاعر مثل هذا البيت بنشأة
الحضاري العربي في هذا العصر حيث رأى الشاعر أن العربي الآن لم
يوجد في أنفسهم حسن التمدن كما أرسلنا رسولنا وأنبيأونا من
الإسلام.

لذلك عبّر نزار قباني تعبيرا رومانتيكيا عن هذه الأحوال في
الشعر هذا. وحزن هو عن المعاملة والمصاحبة بين العربان الذي قد
خفي كمثل الشذي الذي قد جف.

^٢ رنا قباني، أساطير أوروبا عن الشرق لفق تسرد، دمشق، جميع الحقوق المحفوظة، ١٩٩٣ ص ١٤٨

لذلك وجد الباحث علامة الرومانتيكي " ما في الرواية أشد
 مما في الواقع". لأن رأى الباحث عمّا ألف الشاعر خاصّةً عن هذا
 البيت لم يتشبه جميعا بالواقع.

أحببتهمّ وهنّ ما أحببني
 وصدقتهنّ ووعدهنّ كذاب
 في هذا البيت عبّر نزار قباني عن شدّة حبّه من نفسه إلى
 العربان، لكن لم يوجد الحبّ من العربان إليه، وكل وعدهنّ يكون
 كذابا.

كان نزار يمثّل هذا البيت عن حياة نفسه، أن في نفسه حب
 كبير إلى العرب الجيّد، لكن لم يجد عما أراد هو في نفس العرب هذا
 الصر، هذا الخيال من الشاعر يتعلّق بعلامة الرومانتيكي "تلقي الشعور
 في القلب".

٤. ما تبت عن عشقي.. ولا استغفرته

ما اسخف العشاق لو هم تابوا...

في هذا البيت قال نزار أنه يشعر في شدة الحبّ إلى العربي،
وحقق نفسه أن لا يقف هذا الحبّ. وتأمل نزار أن يكون شدة
الشوق في نفس العريان كما حصل في نفسه.

من هنا وجدنا علامة الرومانتيكي "تلقي الشعور في القلب".
كانت شعور شديدة في نفس نزار.

٥. أنا يا صديقة متعب بعروبي

فهل العروبة لعنة وعقاب

من هذا البيت فهم الباحث أن الشاعر مثل هذه الكلمات
بضياعة حقيقة العروبة عندى العريان في هذه الأيام. لكن هذا
تلميح من الشاعر ليدري العريان عن غفلتهم.

جامعة الرانري

AR-RANIRY

كان هذا التلميح دلالة على حب كبير من الشاعر عن هذه
الوقائع. ووجد الباحث في هذا البيت علامة الرومانتيكية يعنى "تلقي
الشعور في القلب"

٦. أتكلم الفصحى أمام عشيرتي

وأعيد.. لكن ما هناك جواب

قد قال الشاعر في هذا البيت عن حزنه على عشيرته. تحدّث
هو بكلام الفصحى إلى عشيرته لكن لم يجد جوابا مرادا أم استجابة
جيدة منهم، لذلك فهم الباحث أنه يجرب أن يدرّهم خصائص
العروبة التي قد خفت فيهم لكن لم تأت به نتيجة.

رأى الباحث أن في هذا البيت علامة الرومانتيكية " ما في
الرواية أشد مما في الواقع". لقد رأى الباحث كمثل هذا لأن ليس كل
مما قال الشاعر في هذا البيت حقيقيا، ولقد اهتمنا لم يكن كل
العربان مناسبة كما قال في شعره.

٧. لا تغضبي مني.. إذا غلب الهوى

إن الهوى في طبعه غلاب

فذنوب شعري كلها مغفورة

والله جل جلاله التواب..

قد حدّثنا الباحث في هذا البيت عن هوى العربان، قال لهم
أن لا يغضبوا عن قوله لأنّ هذا كله مناسب بالوقائع. إن الهوى في
أنفسهم فقد كان غالبا.

فقد استغفر الشاعر إليهم ورجا أن يغفرو ذنوبه لأن مقاصد الشاعر عن هذا كله يعني لتنبيههم عن غفلتهم ولأجل أساس الحب منه إليهم، كما قال هو في كتابه الآخر "الشعر هو الصورة والمثال للأمة، يتألق بتألقها، ويشحب بشحوبها، وليس صحيحا أننا متخلفون لأن شعرنا متخلف، ولكن الصحيح أن شعرنا دخل في مرحلة الكسوف يوم دخلنا نحن في مرحلة الكسوف.^٣ وهذا تمثيل للعالم والعربان لكي يفهم مقاصد الشعر، أن مناسبة الشعر ليست للغضب والعدوان بل هذا كله صورة ومثال للأمة.

قد وجد الباحث في هذه الأبيات العلامة الرومانتيكية " تلقي الشعور في القلب".

٨. يتحكمون على النبيذ معتقاً

من هذا البيت أن الشاعر يعرفنا عن سوء العربي، العربي يتحكمون على حكم النبيذ، كما عرفنا أن النبيذ حرام في شريعة الإسلام.

^٣ نزار قباني، قصتي مع الشع، ص ١٥

العربان يريدون أن حكم النبيذ للعربي محلا ومعتقا كما وقع في خارج العرب، لذلك يريدون تغييرات هذا الحكم. هذا البيت تلميح من الشاعر عن فساد فكرتهم وصورة جانبيتهم وكل هذا لأجل حب نزار عن العرب.

وجد الباحث في هذا التحليل علامة الرومانتيكية يعني "تلقي اشعور في القلب"

٩. وهم على سطح النبيذ ذباب

كان في هذا البيت مقصدا متساويا بالبيت السابق لأن حدثنا الشاعر عن النبيذ. لكن هنا الشاعر يلمّه بعض العربان الذين يحبون شرب الخمر، ويمثله الشاعر كالذباب على سطح النبيذ.

وهذا من علامة الرومانتيكية "تلقي الشعور في القلب" لأن هذا التلمية على أساس حبه للعرب وليس لأجل الغضب.

١٠. الخمر تبقى وإن تقادم عهدها

خمرا.. وقد تتغير الأكواب

من هذا البيت لقد وضّحنا الشاعر عن نشأة الخمر، كان
الخمر باقياً أبداً ولو تبدّل وتقادم العهد. كما قال الشاعر في كتابه
الآخر "والخمر دائما هي الخمر، ولكن الكؤوس التي تختلف".^٤

كان هذا كلّ نقدا من الشاعر عن غفلة العربان بهذه الحال.
ووجد الباحث فيه علامة الرومانتيكية "تلقي الشعور في القلب" لأن
هذا النقد على أثر حزن الشاعر العرب.

ب. العوامل التي تؤثر في مناسبة هذا الشعر

في هذا الفصل أراد الباحث أن يحلل العوامل التي تؤثر في
مناسبة شعر أنا يا صديقة متعب بعروبي لنزار قباني، شرح الباحث
عن الشعر السياسي لأن الشعر الذي بحث الباحث شعرا سياسياً،
وقد وجد الباحث هذا الشعر في ديوان السياسة لنزار قباني، لكن
الباحث حلل هذا البحث بالاتجاه الرومانتيكي ليس بالاتجاه
السياسة.

^٤ نزار قباني، قصتي مع الشعر، ص ١٦

نتحدث عن نزار قباني، لم يوجد شاعر من الشعراء العرب المعاصرين شغل الناس قراء و نقادا مثل نزار قباني شغلهم قديما وشغلهم حديثا، شغلهم هو شاعر الغزل والمرأة وشغلهم وهو شاعر السياسة والمقاومة.

إذا تحدثنا عن الشعر السياسي تناولت الدراسة قضية انحراف الشعر السياسي عن مساره، فلم يكن كله في مصلحة الوطن والأمة، بل كان ثمة انحراف عن المسار الوطني في سبيل أغراض شخصية أو خدمة للسلطان وأصحاب النفوذ، وأصحاب الأقلام والمثقفين الذين يعتبرهم أداة لخدمته وخدمة مصالحهم الخاصة. ويعتبر الباحث ذلك شعرا خارجا عن نطاق الرؤى السياسية، لا يحمل أيّ انتماء وطني أو قومي للأمة العربية أو الإسلامية.

وعن هذه الحال قال الصادق النيهوم عن سيرة نزار في كتابه "فالمرأة في الحب والبتول قضية عادلة ذات ثلاثة أبعاد : البعد الثالث يتمثل في قضية سياسية معروفة في منطقة الشرق الأوسط، وهي النزاع القائم حول أرض فلسطين، تلك المعركة الطويلة المدى المعقدة إلى حد فاحش التي تسود رأي كل شعراء المنطقة الملتزمين، ونزار قباني يعرض هذه النقطة بوضوح

يشبه العمل فوق السطح، ويتورط مرة أخرى في مهزلة الخطابة المباشرة.^٥ إذا تحدثنا عن تطور السياسة عندى دول العرب فسوف نجد شاعرا رومانتيكيا وناقدا عن تطور السياسة إسمه نزار قباني. هو دبلوماسي من سوريا وكان هو وطنيا بشدة القومية بالعرب.

وإذا تحدثنا عن شعر "أنا يا صديقة متعب بعروبتى" الذي أنشأ نزار فعرفنا عن حبّ نزار إلى العرب شدّة الحبّ. كما قرأنا وفهمنا أن في هذا الشعر حدّثنا الشاعر عن فساد دول العرب في الحضاري والثقافي والإجتماعي وخاصةً في حيّ الإمارة.

كان نزار عن هذا الشعر ناقدا بتلميح الحب عن العرب لكنّ كلّ النقد هنا كان على أساس رومانتيكي وحبّه إلى دول العرب حيث سمّى موضوع هذا الشعر بـ "أنا يا صديقة متعب بعروبتى". من هذا الموضوع حدّثنا أنه يكون محبّا بشدّة الوطنية إلى العرب بل لأجل غضبه وحزنه عن كلّ هذا التدمير لذلك يشعر متعبًا بعروبتة.

^٥ الصادق النيهوم، نزار قباني ومهمة الشعر، مكتبة النيهوم (بتغازي: ١٩٦٨) ص ٤١

كان هذا الشعر مناسبةً في مدينة تونس تاريخ ٢٢ مارس ١٩٨٠ م.
العوامل التي تؤثر في مناسبتة أحدها حزن الشاعر على بعض التدمير الذي
أصاب على بين دول العرب مثل الحروب التي وقعت بينهم لأجل السياسة
والاجتماعية و النفط ولأشياء الأخرى.

لمح الشاعر في هذا الشعر أيضا عن الصراع الذي وقع على بلاد
عظيمة كالتضارب بين السعودية وفارس لغاية العزة والكرامة. وأكبر الصراع
الآخر مثل سهو الاهتمام من بلاد العرب العظيمة عن استعمار إسرائيل
على بلاد الاسلامية.

قال الدكتور فاضل محمد في كتابه "وقد آثار الموقف المتناقض بين
غضب نزار على العرب ثم مقابلة هذا لغضب وهذا الجلد اليومي بحب
وإعجاب وشغف، هذا الموقف أغاظ النقاد والصحفيين وأثار حفيظتهم
ضد نزار فراحوا يتربصون به ويتصيدون له الأخطاء ويستعدون عليه
السلطان والمسؤولين، وراحوا يكتبون بأنفسهم نيابة عن الحكومة أو أمر
الاعتقال وقرارات الضبط والإخضار بل وينصبون من أنفسهم قضاة

وجلادين يصدرّون أحكام الإدانة وينفذونها على الشاعر الهارب من
العدالة.^٦

حدّثنا الشاعر أن مناسبة هذا الشعر لأجل الرومانتيكي الذي
خصّص الشاعر على وجه العام عن السياسة والاجتماعية. لقد وجدنا في
البيت الأول منه كلمة "تونس الخضراء"، وأما تونس الخضراء فيها من طبيعة
جميلة وساحرة يراها زائروها ومحبو الجمال في غابة الزان والفرنان والزيتون في
الشمال. مثّل الشاعر هذه الكلمة بحسن التمدّن عندى العرب، بل
الحضاري والثقافة الذي كان في هذه الأيام لم تكن مناسبة بحقيقة العرب.

الشعر الذي أنشأ نزار عن السياسة مثل هذا كان عليه كثيرا من
الرفض حيث جاء من الشعراء المحترفة لكن كثيرا من بعض الرفض الذي
جاء منهم لغاية شخصيتهم ولتهديم عن شدّة المحنة التي كانت عندى نفس
نزار قباني.

^٦ فاضل محمد عبد الله الزبيدي، جنود الشعر السياسي عندى نزار قباني (٢٠٠٨)، ص ٩

الباب الخامس

خاتمة

أ. النتائج

بعد ما بحثنا بحث في موضوع هذا البحث أخذ الإستنباطات ما يلي:

١. لقد حلل الباحث في هذا البحث عن الاتجاه الرومانتيكي على وجه العام عن رأي نزار قباني في مناسبة هذا الشعر. هذا الشعر يتعلق عن نشأة السياسة في جزيرة العرب، لذلك حلل الباحث هذا البحث على النظر إلى وجه السياسة.

٢. الاتجاه الرومانتيكي الذي حلل الباحث ليس نظرا إلى حب المرأة أم الزوج لكن نظرا إلى رثاء وحزن مؤلف هذا الشعر عن نشأة السياسة في جزيرة العرب. كان نزار قباني مؤلفا لهذا الشعر على أثر حب وحزنه عن فساد الحضاري الأدبي.

٣. وجد الباحث في هذا الشعر عشرة أنواع ما يتعلق بتحليل
الاتجاه الرومانتيكي، وحلل الباحث هذا كله على أساس
العناصر الرومانتيكية الثلاثة :

- تشمل الرواية شديد الشعور من الشخصية.
- تلقي الشعور في القلب.
- ما في الرواية أشد مما في الواقع.

٤. كان نزار عن هذا الشعر ناقدًا بتلميح الحب عن العرب لكن
كلّ النقد هنا كان على أساس رومانتيكي وحبّه إلى دول
العرب حيث سمّي موضوع هذا الشعر بـ "أنا يا صديقة
متعب بعروبتى". من هذا الموضوع حدّثنا أنه يكون محبًا بشدّة
الوطنية إلى العرب بل لأجل غضبه وحزنه عن كلّ هذا التدمير
لذلك يشعر متعبًا بعروبتة.

ب. التوصيات

قد تم بحث تكميلي تحت عنوان "الاتجاه الرومانتيكي في شعر
أنا يا صديقة متعب بعروبتى لنزار قباني"، واعترف الباحث أنه لا
يخلو عن النقصان ويرجو الباحث أن يكون من القارئ خاصة

الطلاب بكلية الآداب وعلوم الإنسانية ومن يهتم بالبحث الأدبي
مواصلة البحث المتعلق بالعنوان المذكور لحصول على النفع الأكثر.

حلّ الباحث موضوعاً من كتاب العواصف ويريد الباحث
لكلّ القارئ أن يحلّ موضوعاً آخر من ذلك الكتاب.

وأخيراً يرجو الباحث من الله تعالى أن يجعل هذا البحث
التكميلي نافعا للباحث والإخوان المسلمين والأخوات المسلمات في
فهم اللغة العربية ودراساتها.



المراجع

الصادق النيهوم، نزار قباني ومهمة الشعر، مكتبة النيهوم (بتغازي: ١٩٦٨)

إنداه بوجي أستوتي، الرسالة الجامعية/المذهب الرومانتيكي في قصة "ممو - زين"
لرمضان البوطي، سوريا (٢٠٠٢)

جولوسون ساجلامر البحر الأبيض المتوسط: مهد الحضارة

رحام ليلة الوحدة، الرسالة بالموضوع الرومانتيكي في رواية فتح أندلوس لجرزي
زندان، (جامعة سونان أمبيل : سوريا، ٢٠١٨)

رنا قباني، أساطير أوربا عن الشرق لثق تسد، (جميع الحقوق محفوظة: دمشق،
١٩٩٣)

شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، (دار المعارف : القاهرة،
١٩٦٠)

شوقي ضيف، الفن ومذاهبه في الشعر العربي، (دار المعارف : القاهرة، ١٩٦٠)

عبد الله حضر حمد، الأدب العربي الحديث، (دار الفجر : القاهرة، ٢٠١٧)

فاضل محمد عبد الله الزبيدي، جاذور الشعر السياسي عندى نزار

قبا ني (٢٠٠٨)

محمد شهيد، الإسلام، نزار قباني: شاعر الحب والمرأة the dhaka arabic journal
university

معجم المعاني

نزار قباني، قصتي مع الشعر

